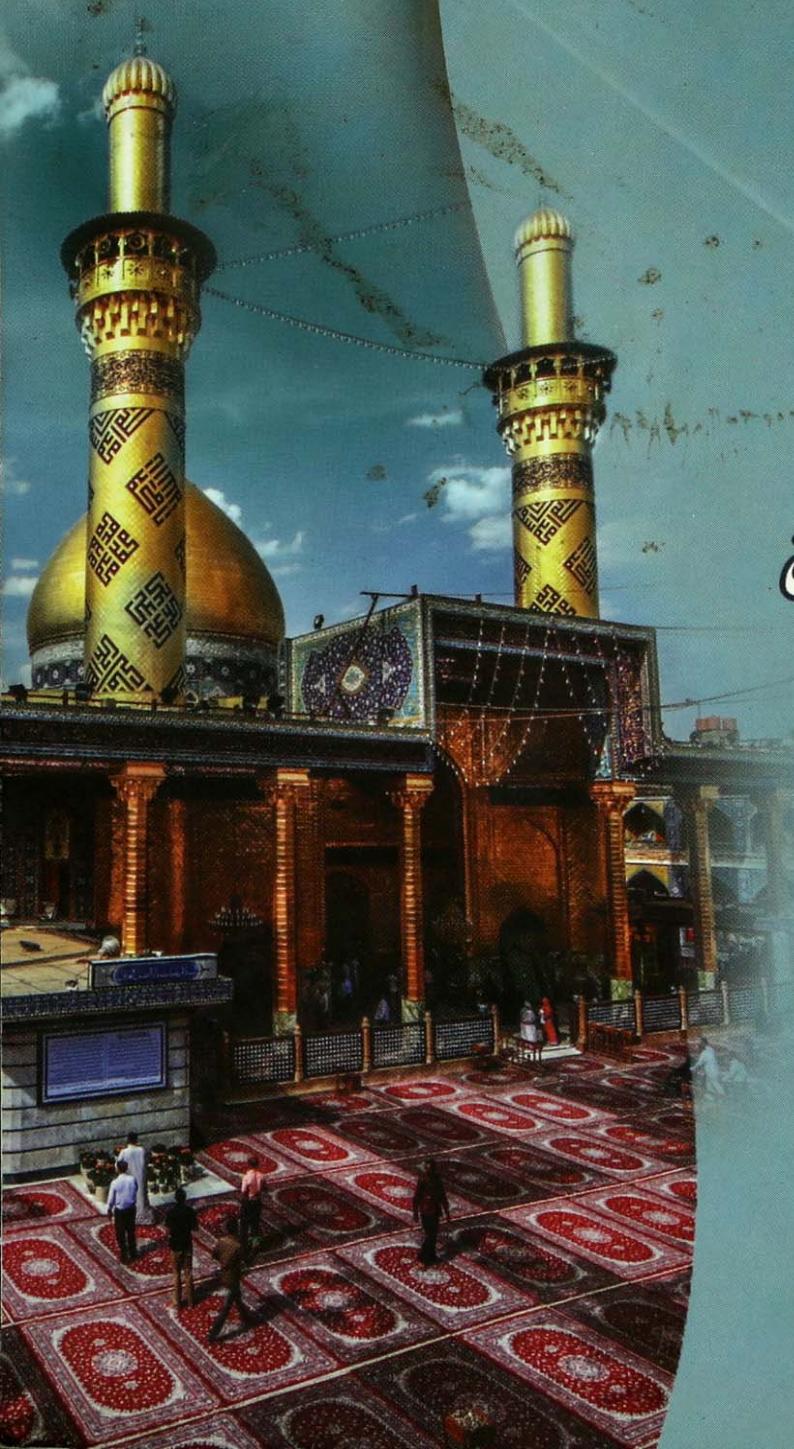


# بَحْرُ الْفَضَائِلِ

العباس بن أمير المؤمنين  
الإمام علي بن أبي طالب  
عليهم السلام

سعد حمودي سلطان  
(النجف الأشرف)

الطبعة الأولى  
٢٠١٤هـ ١٤٣٥م



# **بحر الفضائل**

**العباس بن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب**

**(عليهم السلام)**

**سعد حمودي سلطان**

**النجف الأشرف**

**الطبعة الأولى**

**١٤٣٥ هـ - ٢٠٠٩**

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَكُنْ مِّنَ الْمُكْفِرِينَ مُؤْمِنٌ بِمَا يَأْتِي وَلَا يُؤْمِنُ بِمَا يَعْلَمُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ سَبِيلِ الْحِسْبَانِ)

وَيَنْهَا عَنِ الْمُتَكَرِّرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًاٰ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ

يُرْزِقُونَ \* فَرَحِينَ بِمَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبَشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ

يُلْحِقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُونَ (٢)

## ١ - سورة ال عمران الآية ١٠٤

## ٢ - سورة آل عمران الآية ١٦٩-١٧٠

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام  
على محمد وآلـه الطـاهـرـين الطـيـبـينـ. ولعنةـ  
الله على أعدائهمـ اجمعـينـ.

الإهداء

اللهم يا قمر بنى هاشم، إليك يا حامل اللواء ، ويا بطل العقми ، إليك  
يا حامي الضعينة ، إليك يا باب الحاج ، إليك أيها العبد الصالح ،  
إليك يا أبو الفضل العباس يا ابن أمير المؤمنين، ولك ألف تحيه وسلام  
راجياً التفضل على بالقبول.

خادمکم

سعد حمودي سلطان

النحو الأشرف

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء محمد واله الطاهرين الطيبين. وبعد.

فان من أظهر مورد التعظيم لشعائر الله سبحانه وتعالى هو تعظيم من امر عباده بمودتهم وطلب من أوليائه الانحياز الى حوزتهم، وهم نبيه الأمين واهل بيته الغر المiamين صلوات الله عليهم اجمعين، وان خير ما يعظم به هؤلاء الكرام، هو بث مناقبهم، ونشر فضائلهم بين الخاص والعام، ونجد فضائل أبا الفضل العباس بن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب(عليهم السلام) لم تحص ابداً، ذلك الرجل الصادق الغيور الذي عاهد الله ورسوله الامين (صلى الله عليه وآله). ان يناصر الدين الاسلامي والعترة الطاهرة بيت الوحي والنبوة والذي أمر بالمعروف ونها عن المنكر ولقد استشهد سيدنا أبا الفضل العباس (عليه السلام) من أجل المباديء السامية العليا التي رفع شعارها أخوه أبو الاحرار وسيد الشهداء الامام الحسين ابن أمير المؤمنين(عليهم السلام) والتي من أهمها ان يقيم هذا العالم حكم القرآن، وينشر العدل بين الناس. ولقد استشهد أبا الفضل العباس (عليه السلام) من أجل أن يعيد للانسان حريته وكرامته ، وينشر بين الناس رحمة الاسلام المحمدي.

سعد حمودى سلطان

النَّجْفُ الْأَشْرَفُ

٦٣

# لعبد مناف والد هاشم قمر البطحاء

ولعبد الله والد النبي قمر الحرم

ولل Abbas bin Amir al-Mu'minin Qamar bani Hashim

<p>له طلعة مثل شمس الضحى</p> <p>له غرة مثل بدر منير</p>	<p>علي وفاطمة والداه</p> <p>فهل تعلمون له من نظير</p>	<p>أميري حسين ونعم الأمير</p> <p>سرور فؤاد البشير النذير</p>
---	---	--

\* \* \* \*

## نسب سيدنا العباس عليه السلام

هو العباس ابن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وقياساً على نسب رسول الله محمد(صلى الله عليه وآلـه) لانتقاده به في عبد المطلب وهو من أشرف الأنساب وأفخرها بين العرب وهذا هو المتفق عليه عند جميع المؤرخين.

\* \* \* \*

عظماء الأمة بعظماء علمائها

لاتسمو الأمم إلا بالعلم والمعرفة، وإن عظمة الأمة بعظمتها علمائها، وقد قال الله سبحانه وتعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) <sup>(١)</sup> وقال الرسول الكريم محمد بن عبد الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (العلماء ورثة الأنبياء) إن الأمة التي تقدر علمائها هي أمة واعية لأنها عرفت واجبها فعملت به وإن سيدنا العباس بن أمير المؤمنين (عليهم السلام) كان من علماء الأمة الإسلامية الخالدة كما عبر أبيه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول في حقه (إن ولدي العباس زق العلم زقاً صدق أمير المؤمنين (عليه السلام)).

(أبوه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام)

ان الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) سيد البلغاء وأمير المؤمنين وامام المتقين أول القوم اسلاماً وان رسول الله محمد (صلى الله عليه واله الطيبين) يقول في موارد كثيرة عن ذلك البطل الهمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ومن جملة أقواله الشريفة (زينو مجالسكم بذكر علي بن ابي طالب) صدق رسول الله.

النبي وفضائل على

قال طه لولا مخافة نفسى  
مثل ما قالت النصارى من الك  
انا حقاً لقلت فيـه مقاـلاً  
لا يمر الوصي في الناس الا  
أثر الترب من خطـيـ قدمـيه  
ان يقولوا في سيد الاوصـيـاء<sup>(١)</sup>  
فر بعـيسـى بن مرـيم العـذـراء  
عـنـه تعـين مـدارـك العـقـلاء  
أـخـذـوا من تـبرـك وـشـفـاء  
وـهـوـ أـهـل مـنـهـم لـهـذا الـولـاء

١- عن أبي بصير قال: نبينا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ذات يوم جالس اذ اقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ان فيك شبهاً من عيسى بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم (عليه السلام) لقلت فيك قولاً لاتمر بعما من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة. قال: فخضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا: مارض ان يضرب لابن عميه مثلًا الا عيسى بن مريم فانزل الله (ولما ضرب ابن مريم مثلًا) الى قوله (جعلنا منكم) يعني منبني هاشم (ملائكة في الأرض يخلفون) الحديث (تفسير الصافي - الكاشاني ج ٥ ص ٤٠٥) ومثله في تفسير فرات الكوفي ونور الثقلين والتبيان وغيرها.

## أمير المؤمنين (عليه السلام)

### ولادته الشريفة

وأتفق الرواة والمؤرخون على أن أمير المؤمنين وامام المتقين وابو الغراء وأخو الفقراء، وملاد المنكوبين والمحروميين علي بن أبي طالب(عليه السلام) قد ولد في الكعبة الشريفة، ولم يولد بها أحد سواه، وكان ذلك من آيات سموه وعظميم مكانته عند الله سبحانه وتعالى، والى ذلك يشير عبد الباقي العمري:

انت الطي الذي فوق العلى رفعا ببطن مكة عند البيت إذ وضعها

\*\*\*\*\*

واما استشهاده (عليه السلام)

في الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان في سنة ٤٠ للهجرة والموافق ٦٦ ميلادية استشهد امام المتقيين امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بضربة الخارجي عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالسيف عند صلاة الصبح في مسجد الكوفة المعظم وتوفي في ليلة احدى وعشرون من شهر رمضان وغسله الامامين الحسن والحسين (عليهم السلام) وصلى عليه ولده الامام الحسن بن علي (عليه السلام) ودفن في النجف الاشرف.

A decorative horizontal line consisting of a series of black asterisks (\*) placed side-by-side.

## نسب أمه

### أم البنين الكلابية (عليها السلام)

وهي فاطمة بنت أبي محل الكلابية وهي أم البنين باب من أبواب الرحمة الالهية والمجاهدة في سبيل الله (عز وجل) ودين الاسلام الحنيف والرسالة الالهية المحمدية وانها سيدة من ذخائر النساء المسلمين، ومن مناجم الفضيلة والكرامة في دنيا الاسلام وهي التي اختارها عقيل بن أبي طالب لأخيه حينما قال له: أطلب لي امرأة ولدتها شجاعن العرب حتى تلد لي شجاعاً فوق الاختيار على أم البنين الكلابية وولدت له العباس واخوته (عليهم السلام).

وهي من نسل سادات العرب وأشرافهم وزعمائهم وأبطالهم المشهورين.

\*\*\*\*\*

ولادة سيدنا العباس

(عليه السلام)

يذكر جمهور من المؤرخين ان ولادته (عليه السلام) كانت يوم الجمعة في الرابع من شعبان في سنة (٢٦ هـ) والموافق في سنة ٦٤٧ ميلادية وان ولادته الشريفة كانت في المدينة المنورة مدينة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) وهو اكبر اخوته من امه هم عبد الله وجعفر وعثمان (عليهم السلام)

A decorative horizontal line consisting of a series of black asterisks (\*) arranged in a repeating pattern.

## شجاعة سيدنا العباس

(عليه السلام)

انه قد أخذ ميراث الشجاعة الحيدرية من ذلك الاصد الهمام الخالد أمير المؤمنين علي الكرار بطل الاسلام وداحي باب خير صاحب سيف ذو الفقار وان ابيه (عليه السلام) المحامي الدائم عن رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) وكما هو سيدنا العباس (عليه السلام) المحامي الدائم لريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخيه الامام الحسين (عليه السلام) والمدافع عنه وكان أبا الفضل العباس (عليه السلام) قد نشأ بأحضان ابيه امير المؤمنين الامام الشامخ علي بن أبي طالب (عليه السلام) وتعلم الفروسية والشجاعة من أبيه اسد الله الغالب أبا الحسينين (عليهم السلام).

\*\*\*\*\*

## شجاعة العباس عليه السلام<sup>(١)</sup>

عباس ذرك بي نطب للجنة او ما دمنه ابدنيانه بي نتهنه  
انته عضيد حسين راعي الرايه او بيه اوصلت عباس المسنايه  
أوجيش عليها ماتشوفه اهوايه واللي تقدم ليك يوصل فنه  
بيها صرت تكلب الصف فوك الصف والعلم بيديك صقر بجناحه رف  
أوخصمك يفر منك البيك اتحلف خليته يرجف منك ايجرونه  
خصمك البيده علم جبته ابائيدك متيسرا واقبات بي لعضيدك  
وحديك اويد الجيش يسمع ويدك مغضب عليه او عالنهر تتشه  
جنك بعيد اللي يسر دللك اوكلبك الراكد ماتغير حالك  
او قلب المحارب رجف مايدنالك التاريخ ما ينسه اليسولف عنه  
اوهاي الشجاعة اليك اجت من عودك وصار النهر بيديك وخدته ابزودك  
والماي يا عباس صار ابجودك اولا ترضه ماي النهر شرب منه

١ - للشاعر و خادم اهل البيت (عليهم السلام) الشيخ محسن طه علي بيج ال شريف الجبوري  
المولود سنة ١٩٠٧ م في مدينة النجف الاشرف بمحلة العمارة والمتوفى ١٨-٤-١٩٩٨ م (رحمه الله).

سیدنا العباس

(عليه السلام)

انه كان عمره الشريف عند استشهاده (٣٤) سنة عاش مع أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١٤) سنة، ومع أخيه الامام الحسن (عليه السلام) (٢٤) سنة، ومع أخيه الامام الحسين (عليه السلام) تمام عمره، واحلوته لأبيه وأمه ثلاثة وهم عبد الله، وجعفر، وعثمان وكان أولاده الميامين خمسة وهم عبيد الله، والفضل، والحسن، والقاسم، وبنتاً، وزوجته المشهورة هي واحدة اسمها لبابة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وصفاته (كان رجلاً وسيماً جميلاً يركب الفرس المطهم ورجله تخطان في الأرض)<sup>(١)</sup>.

<sup>١</sup> - معالم المدرستين: السيد مرتضى العسكري، ج ٣، ص ١٢٩.

موال زهيري في حق سيدنا العباس (عليه السلام)<sup>(١)</sup>

بدر الهواشم بدر بالنور شاعلها

وبيهل الصفات الفخر عالعرب شاعلها

تفتخر هاي الزلم من نضل شيعه الها

طبع الأسد لو غضب ما يحسب الجوله

وعباس اعظم درس بالصوله والجولة

چلنار هب عالحطب والزلم وجوله

يطف كريله صارمه عباس شاعلها

\*\*\*\*\*

١ - للشاعر والرادود الحسيني الشيخ مهند عبد الحسن حمودي سلطان.

ألقاب سيدنا العباس (عليه السلام)

لسيده العباس (عليه السلام) ألقاب كثيرة وهذه منها:

١-أبو الفضل، ٢-أبو فاضل، ٣-أبو راس الحار، ٤-باب الحوائج  
وقاضي الحاجات، ٥-أبو الشارة، ٦-ابن البدوية، ٧-أبو القاسم، ٨-أبو  
القرية، ٩-أبو فرجه، ١٠-قمر العشيرة، ١١-قمر الهواشم، ١٢-سبع  
القنطرة، ١٣-ابن داحي الباب، ١٤-حامي الشيعة، ١٥-حامي الظعينة  
او حامي ظعينة كريلاء، ١٦-كفيل زينب (عليها السلام)، ١٧-العبد  
الصالح، ١٨-العبد، ١٩-المواسي، ٢٠-المحامي، ٢١-الصديق، ٢٢-  
قائد الجيش، ٢٣-المستجار، ٢٤-سفير أخيه الامام الحسين (عليه  
السلام)، ٢٥-حامل اللواء، ٢٦-كبش الكتيبة، ٢٧-بطل العلقمي، ٢٨-  
ساقى العطاشا، ٢٩-الطيار، ٣٠-صاحب العصمة الصخرى، ٣١-  
العميد، ٣٢-راعي الراية، ٣٣-العضيد، ٣٤-صغر الهواشم.

هذه بعض ألقاب أبو الفضل العباس (عليه السلام)



ونرى الشاعر يقول في حقه

(عليه السلام)

أبا الفضل أيا من أسس الفضل والآباء

أبى الفضل الا أن تكون له أبا

وقال آخر :

فأنت اخو السبطين في يوم مفخر

وفي يوم بذل الماء انت ابو الفضل

## أقوال الأئمة الاطهار (عليهم السلام) فيه

يقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في حقه  
(ان ولدي العباس زق العلم زقاً)<sup>(١)</sup>.

ويقول الإمام الحسين (عليه السلام) له عندما أراد الرخصة بالقتال (يا أخي اكنت العلامة من عسكري، ومجمع عدنا، فإذا أنت غدوت يؤول جمعنا الى الشتات، وعمارتنا تتبعد الى الخراب)<sup>(٢)</sup>.

وقال (عليه السلام) له بعد مقتله (جزيت عن أخيك خيراً حيث نصرتني حياً وميتاً)<sup>(٣)</sup>، وقال عليه السلام ايضاً (الآن انكسر ظهري وقتلت حيلتي)<sup>(٤)</sup>.

ويقول الإمام علي بن الحسين زين العابدين السجاد (عليهم السلام) (رحم الله عمي العباس، فلقد اثر وأبلى، وفدى أخيه بنفسه حتى قطعت يداه، فأبد له الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل

---

١- انظر أسرار الشهادات للدريندي ٣٢٤، الطبعة الحجرية.

٢- انظر أسرار الشهادات للدريندي ٣٢٤، الطبعة الحجرية.

٣- موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام)، لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام)، ص ٥٦٦.

٤- نفس المصدر.

لـجعفر بن أبي طالب، وان للعباس عند الله سبارك وتعالى - منزلة،  
يغبطه، بها جميع الشهداء يوم القيمة<sup>(١)</sup>.

ويقول الامام جعفر الصادق (عليه السلام): ((كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة صلب الايمان جاهد مع أبي عبد الله (عليه السلام) وأبلى بلاء حسناً ومضى شهيداً)).<sup>(٢)</sup>

أبو البا وابن بجدة اللقا	رقى من العلياء خير مرتقى
ذاك ابو الفضل اخو المعالي	سلالة الجلال والجمال
شبل علي ليث غابة القدم	(( ومن يشابه أبه فما ظلم ))
صنو الكريمين سليلي الهدى	علماء وحالماء شرفا وسؤددا
هو الزكي في مدارج الكرم	هو الشهيد في معارج الهم
وارث من حاز مواريث الرسل	أبو العقول والنفوس والمثل <sup>(٢)</sup>

\* \* \* \* \*

<sup>١</sup> - بلاغة الإمام علي بن الحسين، جعفر عباس الحائرى، ٢٣٥.

<sup>٢</sup>- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، ج ٧، ص ٤٣٠.

<sup>٣</sup>- الأنوار القدسية، الشيخ محمد حسين الأصفهاني، ص ١٤١.

## اعداد العباس (عليه السلام) بكرياء<sup>(١)</sup>

وروي ان الامام امير المؤمنين (عليه السلام) كان ذات يوم جالساً في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بين أصحابه يحدثهم ويعظمهم، ويبشرهم وينذرهم، اذ جاء اعرابي وعقل راحته على باب المسجد، ودخل ومعه صندوق، وأقبل نحو الامام امير المؤمنين (عليه السلام)، فسلم على الامام ووضع الصندوق بين يديه ثم قبل يدي الامام وقال جئتك يا امير المؤمنين بهدية.

فقال (عليه السلام) وما هي هديتك؟

قال: هديتي في هذا الصندوق، ثم فتح الصندوق واذا فيه شيء ملفوف، فقله فإذا سيف عصب من السيوف الجيدة، وله حمائل جميلة، وقدمه للامام امير المؤمنين (عليه السلام) فأخذه الامام امير المؤمنين (عليه السلام) وشكراه على هديته، ثم أخذ يقلب السيف بيده وينظر اليه، وهو يقول لمن كان معه من أصحابه أيكم يستطيع ان يؤدي حق هذا السيف فيكون حقيقة بأن أهدى له؟ وبينما الامام امير المؤمنين (عليه السلام) يكلم أصحابه، اذ دخل ابو الفضل العباس (عليه السلام) المسجد وهو إذ ذاك لم يبلغ الحلم وأقبل نحو أبيه امير المؤمنين (عليه السلام) فسلم عليه ووقف بين يديه متأدباً وأخذ يطيل النظر الى السيف الذي في يد أبيه، فأجاب الامام امير المؤمنين (عليه السلام) سلام ولده، ثم أخذ

١- الخصائص العباسية، لمؤلفه آية الله الحاج محمد ابراهيم الكلباسي النجفي، انتشارات المكتبة الحيدرية.

ينظر اليه وهو يعيد مقالته ويقول: أياكم يستطيع أن يؤدي حق هذا السيف فيكون جديراً بأن أهديه له؟

فقال أبو الفضل العباس (عليه السلام) وما حق هذا السيف يا أباها؟

فقال الامام أمير المؤمنين (عليه السلام): ولدي عباس احق هذا السيف

هو أن تحمي به أخيك الامام الحسين (عليه السلام) وتحامي عنه فقال

أبو الفضل العباس (عليه السلام) وبكل ان شراح ورحابة: أنا لذلك يا أباها.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد ابتهج بشجاعة ولده العباس وهش

لبسالته ووفائه: نعم انت له، ثم أشار اليه بأن يدنو منه، فلما دنى منه

قلده اياه فطال نجاد السيف على العباس فقصره له، ثم جعل ينظر اليه

ويطيل نظره وهو يبكي ودموعه تتحادر على خديه.

فقال له أصحابه: وما يبكيك يا أمير المؤمنين لا أبكى الله عينيك؟

فقال (عليه السلام) وقد اختنق بعترته: كأنني بولدي هذا وقد أحاطت به

الاعداء من كل جانب ، وهو يضرب فيهم بهذا السيف يمنة ويسرة،

ويحمي به أخيه الامام الحسين (عليه السلام) ويحامي عنه، حتى تقطع

يداه في نصرته، ويقصف رأسه بعدم من حديد في حمايته والدفاع عنه

ثم بكى (عليه السلام) وبكي من كان حاضراً عنده من أصحابه.

كرامة منه للعباس شبل علي

كم فرج الله عنا كرب معذلة

ورحمة الله خصتنا بفضلهم

عند الصعاب وعمت فيه كل ولبي

## نشاته (عليه السلام)<sup>(١)</sup>

نشأ أبو الفضل العباس (عليه السلام) نشأة صالحة كريمة، قلما يظفر بها انسان، فقد نشأ في ظلال أبيه رائد العدالة الاجتماعية في الأرض، فغذاه بعلومه وتقواه، وأشاع في نفسه النزعات الشريفة، والعادات الطيبة ليكون مثلاً عنه، وانموذجاً لمثله، كما غرست أمه السيدة فاطمة في نفسه جميع صفات الفضيلة والكمال، وغذته بحب الخالق العظيم، فجعلته في أيام طفولته يتطلع إلى مرضاته وطاعته، وظل ذلك ملزماً له طول حياته ولازم أبو الفضل أخيه السبطين ريحانتي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن والحسين (عليهم السلام) سيدي شباب أهل الجنة، فكان يتلقى منهما قواعد الفضيلة، وأسس الآداب الرفيعة، وقد لازم خاصة أخاه أبي الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) فكان لا يفارقها في حله وترحاله، وقد تأثر بسلوكه، وانطبعت في قرارة نفسه مثله الكريمة، وسجاياه الحميدة، حتى صار صورة صادقة عنه يحيكه في مثله واتجاهاته وقد أخلص له الإمام الحسين (عليه السلام) أعظم ما يكون الاخلاص، وقدمه على جميع أهل بيته لما رأى منه الود والصدق له

١- العباس بن علي عليهما السلام رائد الكرامة والفاء في الاسلام، تأليف اية الله العظمى والباحث والمفكر المرحوم الشيخ باقر القرشي (قدس سره).



# الْأَعْصَمُ

بِحُسْنِ

## أبي الفضل العباس (عليه السلام)

ان أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) كان من المجاهدين الميامين والمدافعين عن حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسبطه الامام الحسين (عليه السلام) والجهاد على الدين لقوله سبحانه وتعالى (فضل الله المجاهدين على القعدين أجرًا عظيمًا)<sup>(١)</sup> وان أبو الفضل العباس (عليه السلام) في هذه الفضيلة اثر بارز ، وانه من الصابرين المحتسبين وقد عرف بصبره بأنواعه لقوله سبحانه وتعالى (ان الله مع الصابرين)<sup>(٢)</sup> وانه شبل أمير المؤمنين (عليهم السلام) وقد عبر عنه الامام زين العابدين بن الحسين (عليهم السلام) : (ان لعمي العباس درجة يغبطه بها جميع الشهداء) وان نرى قوله سبحانه وتعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون)<sup>(٣)</sup> ويقيه أبا الفضل العباس (عليه السلام) رمز التضحية والغداة والاحسان ذلك هو صاحب اللواء الشامخ والذي يرفرف في ربيع الايمان والتقوى والصمود بوجه الطغاة.

---

١ - سورة النساء : ٩٥ .

٢ - سورة البقرة: ١٥٣ .

٣ - سورة آل عمران: ١٦٩ .

## أمَّهُ السَّيْدَةُ الْجَلِيلَةُ فَاطِمَةُ أُمُّ الْبَنِينَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)

ان تاريخ السيدة أم البنين (عليها السلام) حافل بالفضائل والمكرمات، وحافل بكل ما تعتز به الانسانية من الصفات الفاضلة والنزارات الشريفة، وقد وهبها الله تعالى زخماً من الطهارة والإيمان، وميزها على نساء عصرها، ولما فجع الامام أمير المؤمنين(عليه السلام) باستشهاد بضعة الرسول (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) استشار أخاه عقيلاً وكان عالماً بأنساب العرب ان يخطب له امرأة قد ولدتها الفحول ليتزوجها لتلد له غلاماً زكيياً شجاعاً ينصر اخاه اباء الشهداء في ميدان كربلاء<sup>(١)</sup>، وأشار عليه عقيل بالزواج من غيره النساء في نسبها ومكوناتها التربوية قائلاً: (تزوج بالسيدة أم البنين الكلابية، فإنه ليس في العرب من هو أشجع من أهلها ولا أفرس وكان لبيد شاعر يقول فيهم ونحن خير عامر بن صعصعة، فلا ينكر عليه احد من العرب مثله في الشجاعة<sup>(٢)</sup>).

١ - تتفق المقال.

٢ - تتفق المقال: ٢ : ١٢٨ .

واستجابة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لرأي عقيل وطلب منه ان يمضي الى أبيها فيخطبها له، ونظم شاعر أهل البيت عبد المنعم الفرطوسى (رحمه الله) هذه الباذرة بقوله:

قال يوماً الى عقيل علي  
بعد خطب ألم بالزهراء  
أبتغي حرة بأشرف بيتٍ  
ولدتها فحولة النجاء  
فحساني أحظى بخير غلام  
ناصر للحسين في كربلاء  
فاصطفاها الوصي خير اصطفا<sup>(١)</sup>  
قال هذى أم البنين فخذها

---

١- ملحمة أهل البيت: ٣: ٣٢٨.

## العقب الصالح<sup>(١)</sup>

انجبت المذهبة الفاضلة أم البنين الذرية الطاهرة الذين تجردوا عن كل نزعه شريرة وتحلوا بالفضائل والماثر، واعتنقوا القيم الأصيلة والمثل العليا، فكانوا أسمى مثل للبطولات والكرامة، فقد فدوا أباهم الإمام الحسين (عليهم السلام) في صعيد كربلاء ولم يكونوا كاخوه يوسف الذين ألقوا أباهم في غيابات الجب، وجاؤا أباهم عشاء يكون.

انهم من معادن الفضيلة، ومن منابع الشرف والكرامة، وفي طليعتهم وسيدهم ان ابو الفضل العباس بن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قد شب ونشأ في صحبة أزهد الخلق أبيه امير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب واخويه الامامين الهمامين الحسن والحسين (عليهم السلام).

والله ان قطعتم يميني  
أني أحامي أبداً عن ديني

وعن امام صادق اليقين

\*\*\*\*\*

١- أم البنين عليها السلام قدوة وجihad تأليف سماحة آية الله العظمى والمؤرخ الشهير الشيخ باقر شريف القرشي (قس سره).

## استشهاد سيدنا أبا الفضل العباس (عليه السلام)

وتظهر صور الشهادة بأفضل صورها وحقيقة ايمانه بربه وبرسوله (صلى الله عليه واله) ويأمر امامه (عليه السلام) سيد شباب أهل الجنة لما عزم العباس بن علي (عليهم السلام) اللقاء القوم وهو لا يطلب من دنياه سوى الشهادة، والالتحاق بشهداء بدر ، (فركب فرسه وأخذ رمحه والقرية وقد حمل عليهم وهو يرتجز ويقول (عليه السلام)

لا أرهب الموت اذا الموت زقا حتى اواري في المصاليل لقا

نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا انى أنا العباس أغدوا بالسقا

ولا أخاف الشر يوم الملتهي<sup>(١)</sup>

((ونزل الى الفرات مطمئناً غير مبال بذلك الجمع ولما اغترف من الماء ليشرب تذكر عطش الحسين (عليه السلام) ومن معه فرمى الماء<sup>(٢)</sup> وقال:

١- منتهى الامال في تاريخ النبي والآل (عليهم السلام) للشيخ عباس القمي (قدس سره) ج ١، ص ٥٣٠ ، المقصد الثالث، في المقصد الثالث، في قدوم الامام الحسين عليه السلام الى كربلاء والفصل الثالث استشهاد ابناء امير المؤمنين (عليهم السلام) ط:قم محبين ومكتبة فدك.

٢- المنتخب للطريحي ص ٣١١ الطبعة الثالثة.

يأنفس من بعد الحسين هوني  
وبعده لا كنت أن تكوني

هذا الحسين وارد المنون  
وتشريين بارد المعين

تالله ما هذا فعال ديني<sup>(١)</sup>

ثم ملأ القرية وركب جواده وتوجه نحو المخيم فقطع عليه الطريق وجعل  
يضرب حتى أكثر القتل فيهم وكشفهم عن الطريق فكمن له زيد بن الرقاد  
الجهني من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيلي السنبي فضرره على  
يمينه فبراها فقال (عليه السلام)

والله ان قطعتم يميني  
أني احامي ابداً عن ديني

وعن امام صادق اليقين  
نجل النبي الطاهر الأمين

فلم يعبأ بيمينه بعد ان كان همه ا يصل الماء الى أطفال الحسين وعياله،  
ولكن حكيم بن الطفيلي كمن له من وراء نخلة فلما مر به ضرره على  
شماله فقطعها<sup>(٢)</sup> وتكاثروا عليه واتته السهام كالمطر فأصاب القرية سهم

١- المنتخب للطريحي، ط١، ص٣١١.

٢- مناقب ابن شهر اشوب ج١ ص٢٢١.

وأرق ماها وسهم أصاب صدره<sup>(١)</sup> وضرره رجل بالعمود على رأسه فلق  
هامته.

وهو بجنب العلقمي فليته للشاربين به يداف العلقم

وسقط على الأرض ينادي: عليك مني السلام أبا عبد الله فأتاباه  
الحسين(عليه السلام)<sup>(٢)</sup> ولি�تني علمت بماذا أتاه أحيا مستطرة منه  
بهذا الفادح الجلل أم بجاذب من الاخوة الى مصرع ضوه المحبوب؟ نعم  
حصل الحسين (عليه السلام) عنده وهو يبصر قربان القدسية فوق  
الصعيد قد غشته الدماء وجلنته النبال فلا يمين تبسط ولا منطق يرتجز  
ولا صولة ترهب ولا عين تبصر ومرتكز الدماغ على الأرض مبددا.

أصحح ان الحسين ينظر الى هذه الفجائع ومعه حياة ينهض بها؟

لم يبق لحسين بعد أبي الفضل الا هيكلًا شاخصاً معري عن لوازم الحياة  
وقد أعرب سلام الله عليه عن هذا الحال بقوله: الان انكسر ظهري وقتلت

حيلتي<sup>(٣)</sup>

١- رياض المصائب، ص ٣١٥ .

٢- المنتخب للطريحي ص ٣١٢ المطبعة الحيدرية ورياض المصائب ص ٣١٥ .

٣- البحار ج ١٠، ص ٢٥١، وتظلم الزهراء ص ١٢٠ .

فاندكت الجبال من حنيه  
وكان الانكسار في جبينه

وفي محياه سرور مهجته  
وكيف لا وهو جمال بهجته

وحامل اللوا بعالی همته<sup>(١)</sup>  
كافل اهله وساقي صبيته

وتركه في مكانه لسر مكنون اظهرته الأيام وهو ان يدفن في موضع  
منحازاً عن الشهداء ليكون له مشهد يقصد بالحواجز والزيارات وبقعة

يزلدف اليها الناس وتنزلف الى المولى سبحانه تحت قبته التي ضاحت  
السماء رفعه وسناء فتظره هنالك الكرامات الباهرة وتعرف الأمة مكانته

السامية ومنزلته عند الله تعالى فتؤدي ما وجب عليهم من الحب المتأكد  
والزيارات المتواصلة ويكون (عليه السلام) حلقة الوصل فيما بينهم وبين

الله تعالى فشاء حجة الوقت أبو عبد الله (عليه السلام) كما شاء المهيمن  
سبحانه ان تكون منزلة (أبي الفضل) الظاهرية شبيهة بالمنزلة المعنوية

الاخروية فكان كما شاء او احبا.

ورجع الحسين الى المخيم منكسراً حزيناً يكفكف دموعه بكمه وقد تدافعت  
الرجال على مخيمه فنادى: أما من مغيث يغيثنا؟ أما من مجير يجيرنا؟  
اما من طالب حق ينصرنا، اما من خائف من النار فيذب عنا؟<sup>(٢)</sup>.

١- من ارجوزة اية الله الحجة الشيخ محمد حسين الاصفهاني (قدس سره).

٢- المنتخب، ص ٣١٢.

فأنته سكينة وسألته عن عمها، فأخبرها بقتله وسمعه زينب فصاحت:  
واخاه واعباساه واضيغتنا بعده! وبكين النسوة وبكى الحسين معهن وقال:  
واضيغتنا بعده!!

نادى وقد ملأ البوادي صيحة  
صم الصخور لهولها تتألم  
أخي من يحمي بنات محمد  
اذ صرن يسترحن من لايرحم  
اما خلت بعده ان تشل سواعدي  
وكف باصرتي وظهرى يقضم  
لسواك يلطم بـ الأكف وهذه بيض  
الضبى لك فى جبيني تاطم  
ما بين مصرعك الفظيع ومصرعي  
اللا كما أدعوك قبل وتنعم  
هذا حسامك من يذل به العدى  
ولواك هذا من به يتقدم  
هونت يا ابن أبي مصارع فتىتي  
والجرح يسكنه الذى هو الم  
فأكب من حنيأ عليه ودمعه  
صبغ البسيط كانما هو عنـدـم  
قد رام يلثمه فلم ير موضعاً  
الضبـىـ لـكـ فـيـ جـبـينـيـ تـاطـمـ  
اـلـاـ كـمـاـ أـدـعـوكـ قـبـلـ وـتـنـعـمـ  
وـلـواـكـ هـذـاـ مـنـ بـهـ يـتـقـدـمـ  
وـالـجـرـحـ يـسـكـنـهـ الـذـىـ هـوـ الـمـ  
صـبـغـ الـبـسـيـطـ كـانـمـاـ هـوـ عـنـدـمـ  
لـمـ يـدـمـهـ عـضـ السـلاـحـ فـلـيـثـمـ))((<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>)

((الحالة التي حلـتـ بـسـيـدـ الشـهـداءـ بـعـدـ فقدـهـ لأـخـيهـ أـبـاـ الفـضـلـ العـبـاسـ  
قـمـرـ العـشـيرـةـ اـبـنـ دـاحـيـ الـبـابـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ وـوـصـفـ شـاعـرـ الحاجـ  
مـحـمـدـ رـضـاـ الأـزـرـيـ وـضـعـ الـإـمـامـ الحـسـينـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ بـقولـهـ:

١- للسيد جعفر الحلي طبعت بتمامها في مثير الاحزان للعلامة الشيخ شريف الجواهري.

٢- مقتل الحسين (عليه السلام) ، السيد عبد الرزاق المقرم (قدس سره)

وهوى عليه ما هنالك قائلاً  
اليوم سار عن الكتائب كبشها  
أسقيف روحي هل تراك علمت ان  
قد خلت أطبقت السماء على اثرى  
لكن أهان الخطب عندي أنني  
اليوم بان عن اليمين حسامها  
غودرت وانثالت عليك لثامها  
أو دككت فوق الري أعلامها  
بك لاحق امراً قضى علامها<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*\*

كم فرج عنا كرب معضلة  
ورحمة الله خصتنا بفضلهم  
كرماء منه للعباس شبل علي  
عند الصعاب وعمت فيه كلولي

١- قمر بنى هاشم، السيد المقرم قدس سره، ١١٢.

## سـيدـنـا العـبـاس (عـلـيـهـ السـلـام)

### انـهـ بـابـ الـامـامـ الحـسـينـ (عـلـيـهـ السـلـام)

وقد كتب على مصraعي الباب الفضي في الايوان الذهبي من روضة أبي الفضل العباس (عليه السلام) المباركة، أبيات من قصيدة الخطيب الشهير الأستاذ الشيخ محمد علي اليعقوبي منها الأبيات التالية:

هو بـابـ الحـسـينـ ماـ خـابـ يـوـمـاـ  
وـافـدـ جـاءـ لـائـذـاـ فـيـ حـمـاهـ

انـهـ بـابـ حـطـةـ لـيـسـ يـخـشـ  
كـلـ هـولـ مـسـمـسـكـ فـيـ عـرـاـهـ

قـفـ بـهـ دـاعـيـاـًـ وـفـيـهـ تـوـسـلـ  
فـبـهـ الـمـرـءـ يـسـتـجـابـ دـعـاهـ

## الراية

ما كانت معركة (الطف) معركة سيف ورماح ولا معركة عضلات  
وسواعد انها معركة الحق ضد الباطل وها هو أبو الفضل العباس (عليه  
السلام) بصوته الملائكي الذي يغتزل القرون ليدعونا من وراء حجب  
الغيب منادياً:

(أيها الحسينيون) كونوا يداً واحدة فقد أوصلت لكم (الراية) وانا قطيع  
الكفين وأنتم سالمون.

\*\*\*\*\*

## بكاء الحسين (عليه السلام)

وكيف بدفاع اليد لما حمل على القوم حتى استشهد وبكى لقتله سيد الشهداء وابا الاحرار الحسين (عليه السلام) حتى قال الشاعر:

فتى أبكي الحسين بكربلاء	أحق الناس أن يبكي عليه
أبو الفضل المضرج بالدماء	اخوه وابن والده علي
وجادله على عطش بماء <sup>(١)</sup>	ومن واساه لا يثنيه شيء

\*\*\*\*\*

## من خطبة الامام الحسين (عليه السلام)

من خطبة لسيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) في يوم الطف:

(ان الدنيا قد أدبرت معروفها حتى لم يبق منها الا صباة كصباة الاناء او خسيس عشه كالمرعى الوبييل، ليرغب المؤمن في لقاء الله اني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما...).

\*\*\*\*\*

---

١- العباس بن علي في القرآن وعند اهل البيت (عليهم السلام) السيد احمد نوري الحكيم.

**من خطبة السيدة زينب (عليها السلام)**

قالت السيدة زينب عليها السلام في خطبة لها في الكوفة:

أعجّبتم ان مطرت السماء دماً ولعذاب الآخرة اشد واخزى وانتم  
لاتتصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يغاف فوت  
الثار كلا وان ريكم لبالمرصاد فترقبوا اول النحل واخر (ص).

\* \* \* \* \*

## أم البنين (عليها السلام)

### تخرج لرثاء العباس (عليه السلام) واخوته الى البقيع<sup>(١)</sup>

وروي ان العباس (عليه السلام) استشهد وله من العمر أربع وثلاثون سنة وان امه ام البنين كانت تخرج لرثاء العباس (عليه السلام) واخوته الى البقيع فتبكي وتتدب فتبكي كل من يمر بها ولا يستغرب البكاء من الموالى لآل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله) ومن قول أم البنين في رثاء أبي الفضل العباس وسائر أبنائهم:

يا من رأى العباس كر على جماهير النجد

ووراه من أبناء حيدر كل ليث ذي لبد

أنبئت ان ابني أصيب برأسه مقطوع يد

ويلي على شibli امالى برأسه ضرب العمد

لو كان سيفك في يديك لما دنا منه أحد

---

١- مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي (قدس سره).

ولها أيضاً:

لَا تدعوني ويفك أَم الْبَنَينِ  
تَذَكِّرِي بِلِيُونَثُ الْعَرَبِينِ  
كَانَتْ بَنَوْنَ لِي أَدْعَى بِهِمْ  
وَالْيَوْمِ أَصْبَحْتَ وَلَا مِنْ بَنَينِ  
أَرْبَعَةَ مُثْلِ نَسَورَ الرَّبِّيِّ  
قَدْ وَاصْلَوْا الْمَوْتَ بِقَطْعِ الْوَتِينِ  
تَزَاعَ الْخَرْصَانَ أَشْلَاءِهِمْ  
فَكَاهُمْ أَمْسَ صَرِيعًا طَعَّنِ  
يَا لَيْتَ شَعْرِي أَكْمَأْ اخْبَرُوا  
بِأَنْ عَبَاسَ قَطِيعَ الْيَمَنِ

\* \* \* \* \*

## زيارة العباس بن أمير المؤمنين

(عليهم السلام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ  
وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِيقَيْنَ، وَالزَّاكِيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْدِي وَتَرْوِحُ  
عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهُدُ لَكَ بِالْتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ وَالْوَفَاءِ  
وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبَطِ الْمُنْتَجَبِ،  
وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلَّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهَتَّضِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ  
رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
أَفْضَلُ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ فَنِعْمَ خُفْبَى الدَّارِ، لَعْنَ اللَّهِ  
مَنْ قَتَلَكَ وَلَعْنَ اللَّهِ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعْنَ اللَّهِ مَنْ حَالَ  
بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفَرَاتِ، أَشْهُدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَإِنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا  
وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسْلِمٌ لَكُمْ وَتَابِعٌ،  
وَإِنَّا لَكُمْ تَابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعْدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ،  
فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيمَانِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ  
وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثُمَّ ادْخُلْ فَانْكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيقُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَالْحَسَنِ وَالْحَسِينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدِكَ، أَشْهُدُ وَأَشْهُدُ اللَّهُ أَنَّكَ  
 مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 الْمَنَاصِحُونَ لَهُ فِي جَهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالَغُونَ فِي ثُصُرَةِ أَوْلِيَائِهِ الْذَابِعُونَ  
 عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلُ الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرُ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرُ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى  
 جَزَاءً أَحَدَ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطَاعَ وُلَاهُ، أَمْرَهُ أَشْهُدُ  
 أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي  
 الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا  
 مَنْزِلاً وَأَفْضَلَهَا غُرْفَةً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلَّيْنَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ  
 وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، أَشْهُدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ  
 وَلَمْ تَتَكَلُّ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةِ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًّا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا  
 لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ  
 الْمُخْبِتِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

## السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكَرَّمِ  
وَالْمَشْهُدِ الْمُعَظَّمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًا إِلَّا فَرَجَّتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا  
شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْنًا إِلَّا سَرَّتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا  
شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفَظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَاجِ  
الْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَىٰ وَلِيٰ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَاسَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيَّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَقْدَمِهِمْ إِيمَانًا  
وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ، وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهُدُ لَقَدْ نَصَّحْتَ اللَّهَ  
وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ فَنِعْمَ الْأَخُ المُوَاصِي، فَلَعْنَ اللَّهِ أُمَّةُ قَاتَلَتْكَ، وَلَعْنَ اللَّهِ  
أُمَّةُ ظَلَمَتْكَ، وَلَعْنَ اللَّهِ أُمَّةً اسْتَحْلَثْتَ مِنْكَ الْمَحَارَمَ، وَانْتَهَكْتَ حُرْمَةَ  
الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِيُ النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ،  
الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاغِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ  
وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ، وَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي  
تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ أُولِيَّائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ احْسَانِكَ،  
فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا

وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَيَايَتِي بِهِمْ طَيِّبَةً، وَأَدْرَجْنِي  
إِدْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ، وَاجْعَلْتِي مِمَّنْ يَتَقَلَّبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحِبَّائِكَ مُفْلِحًا  
مُنْجِحًا، قَدِ اسْتَوْجَبَ غُفرانَ الذُّنُوبِ وَسَتْرَ الْغُيُوبِ وَكَشْفَ الْكُرُوبِ، إِنَّكَ  
أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ .

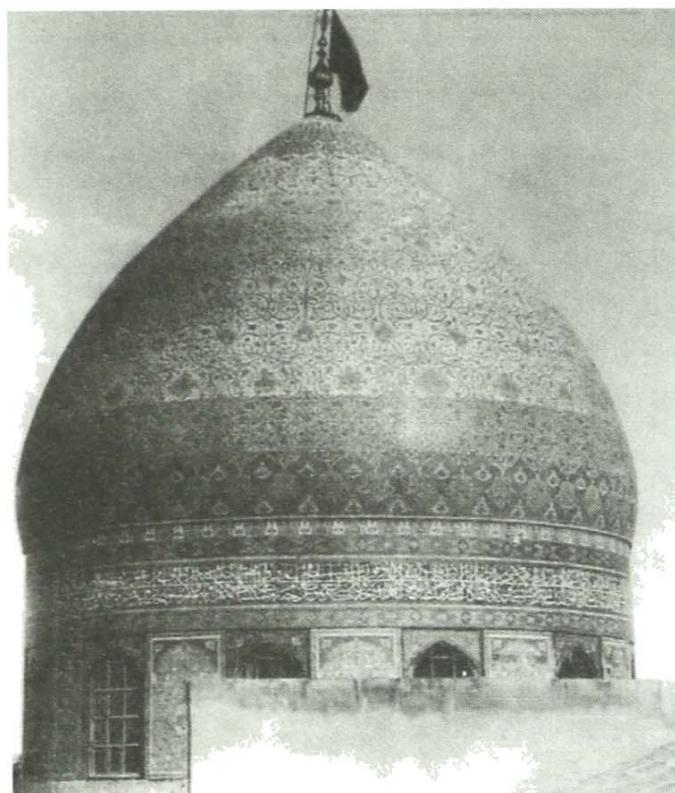
(فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَةً فَادْنِ منَ الْقَبْرِ الشَّيفَ وَوَدْعَهُ بِمَا وَرَدَ فِي رِوَايَةِ  
أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ وَذِكْرِهِ الْعُلَمَاءِ أَيْضًا):

اسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ وَاسْتَرْعِيْكَ وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ، السَّلَامُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ  
وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ  
آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرَ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا بَقِيَّتِي وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ  
وَعَرَفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأُولَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلَايَةِ لِعَلَيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْبَرَائَةُ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَإِنِّي قَدْ  
رَضِيْتُ يَا رَبِّي بِذَلِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

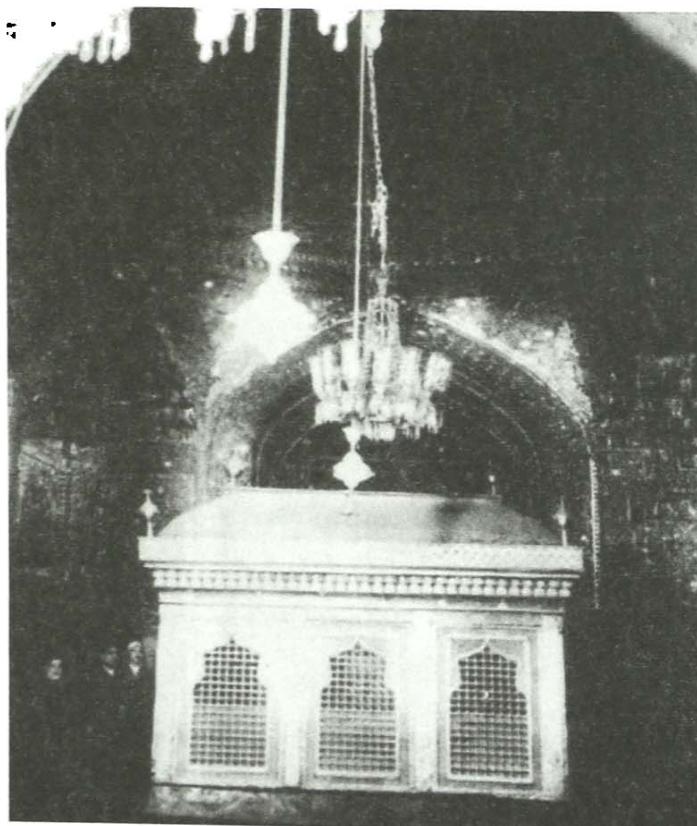
\* \* \* \*

## ملحق الصور

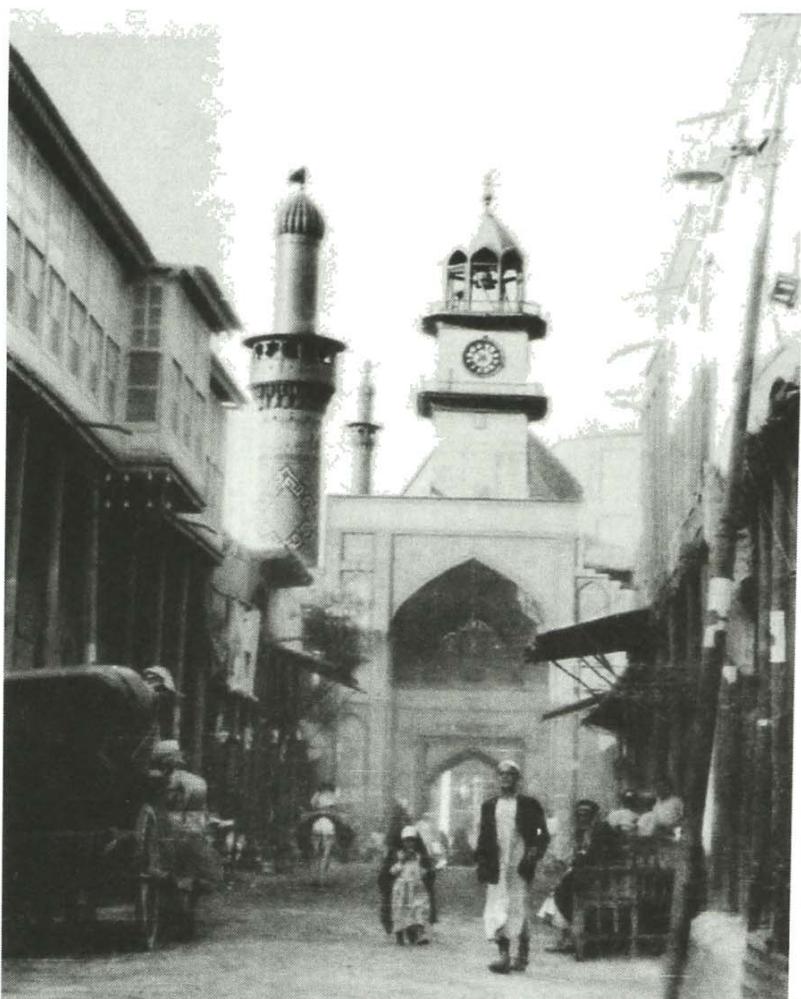
جمع وتوثيق  
سعد حمودي سلطان  
النجف الأشرف



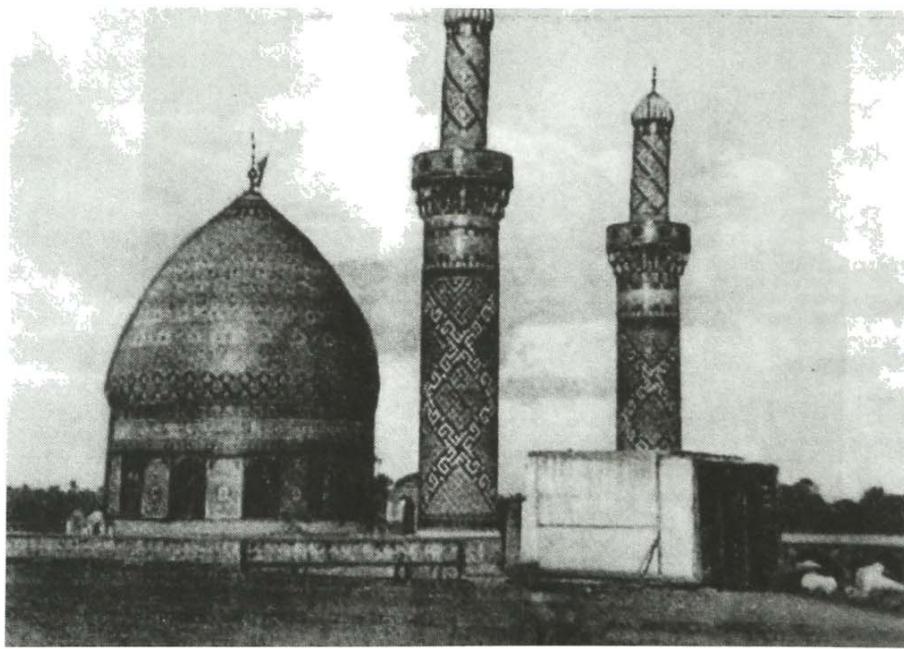
**القبة الشريفة لمرقد سيدنا أبو الفضل العباس (عليه السلام) سنة ١٩٤٠**



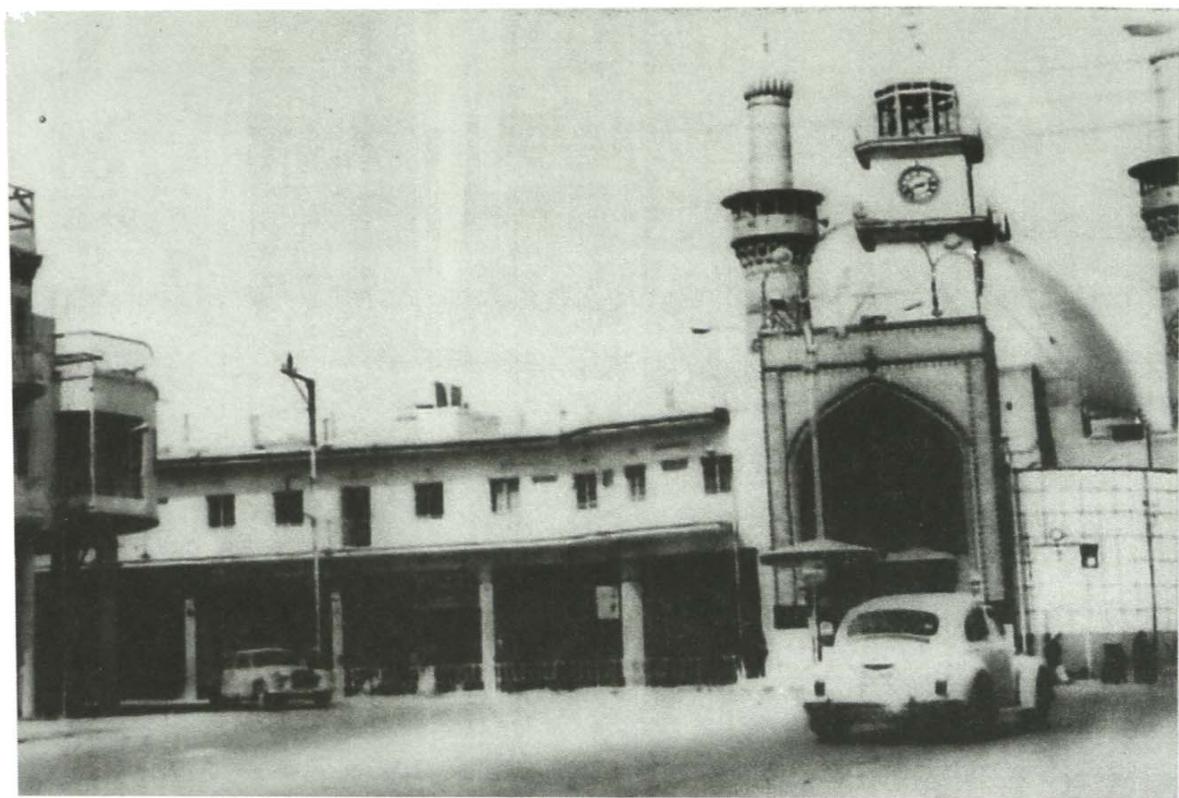
**الشباك القديم على ضريح أبو الفضل العباس (عليه السلام) سنة ١٩٦٤**



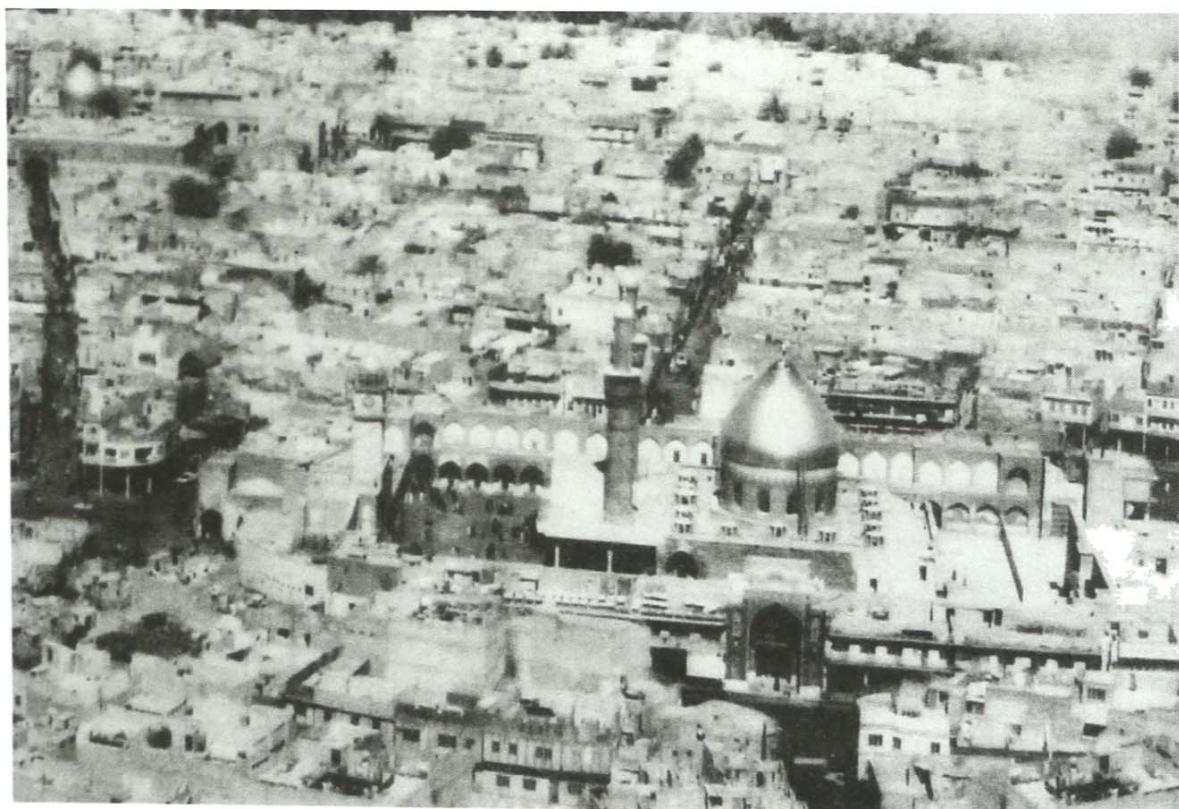
شارع باب القبلة سيدنا ابو الفضل العباس (عليه السلام)  
في كربلاء المقدسة سنة ١٩٣٢



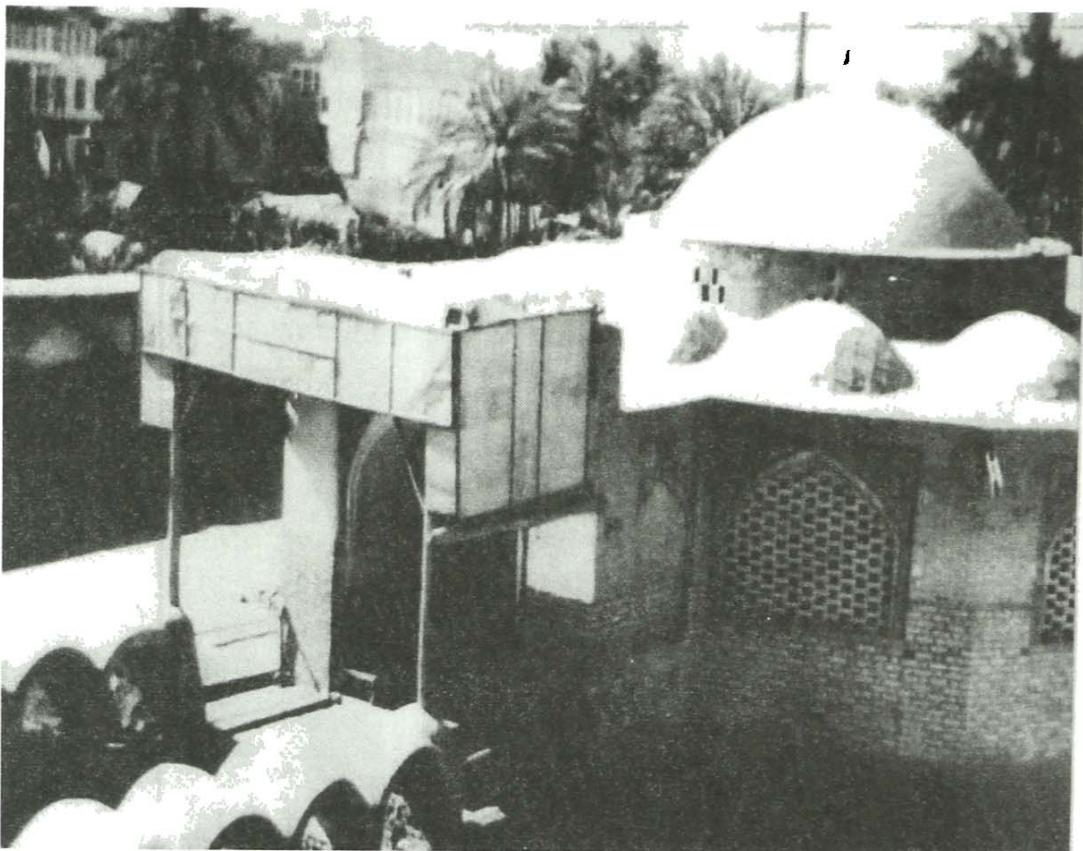
العتبة العباسية الشريفة في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٨٩٠ م



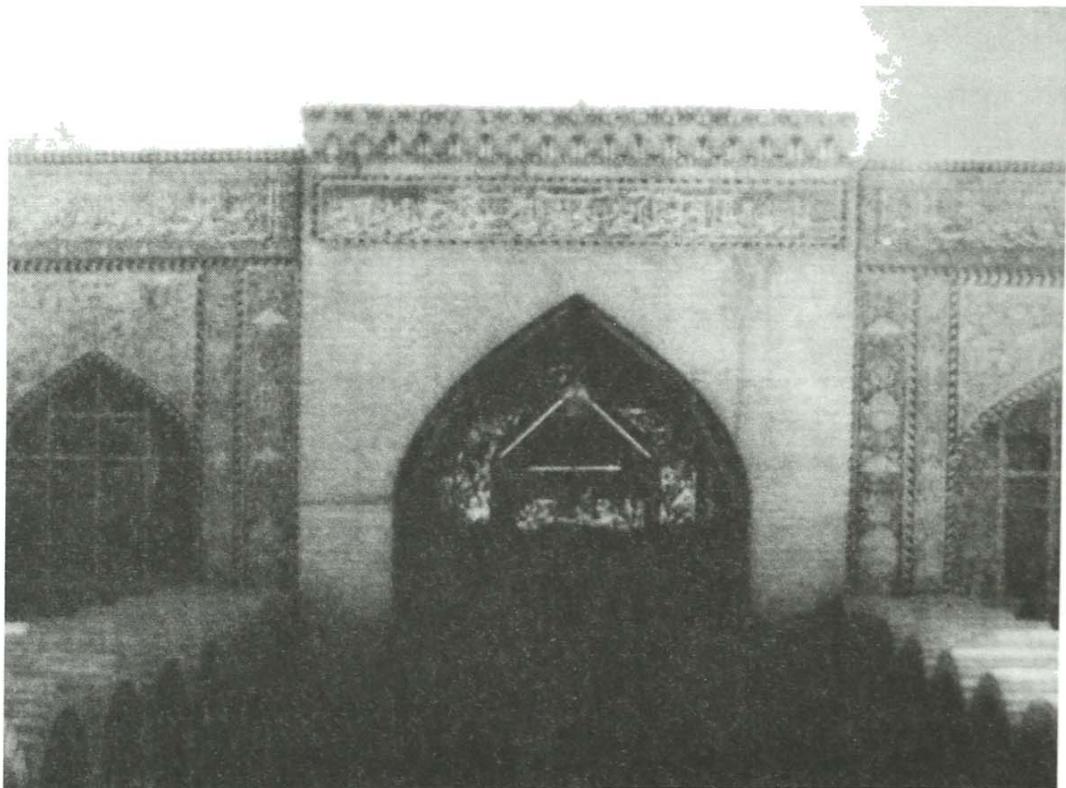
**باب القبلة للعتبة العباسية الشريفة سنة ١٩٧٦م**



**صورة قديمة للعتبة الحسينية والعباسية الشريفتين في سنة ١٩٦٣م**



المخيم الحسيني الشريف في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٩٢٢م



صورة أخرى للمخيم الحسيني الشريف في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٩٧٥م



[www iraq-angel com](http://www iraq-angel com)

صورة من أعلى الضريح الشريف المبارك أبو الفضل العباس (عليه السلام)



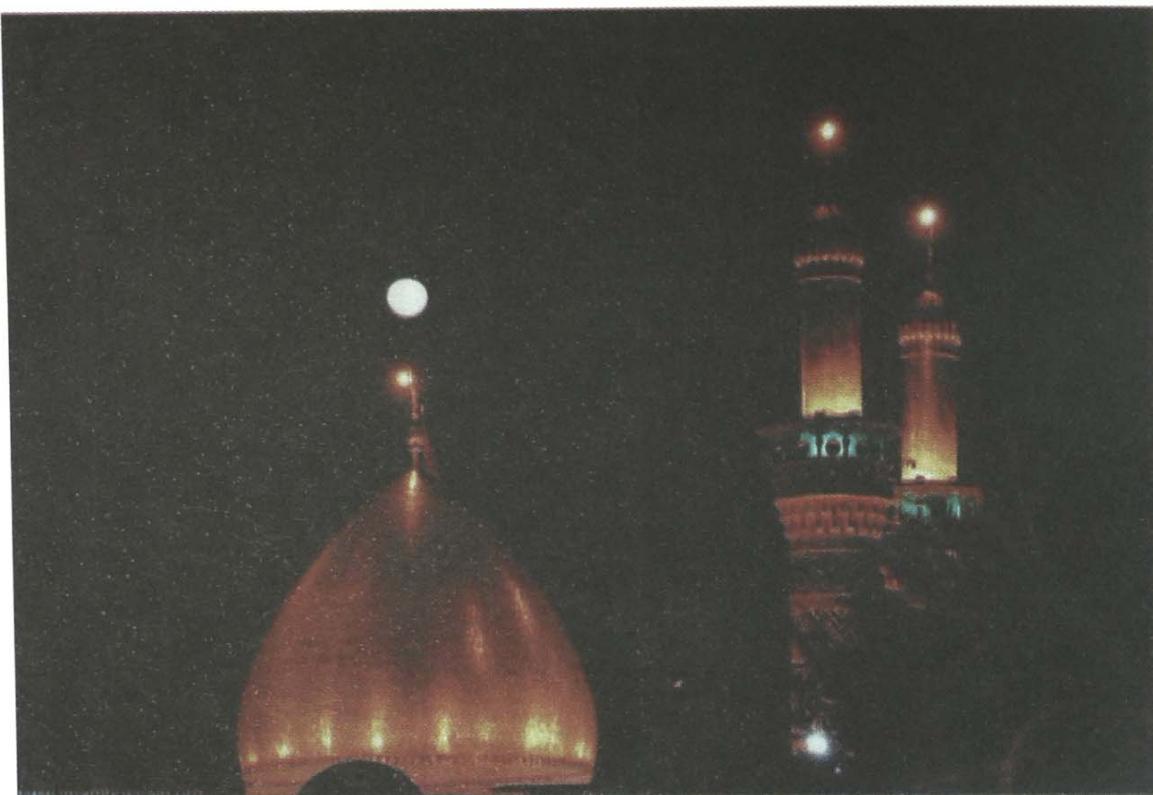
صورة نادرة جداً للقبر الفعلى لسيدنا العباس (عليه السلام) يقع على عمق  
عشرين قدماً أسفل ضريحه المبارك الشريف



النهر العلقمي بجنب القبر الشريف في السرداب المبارك



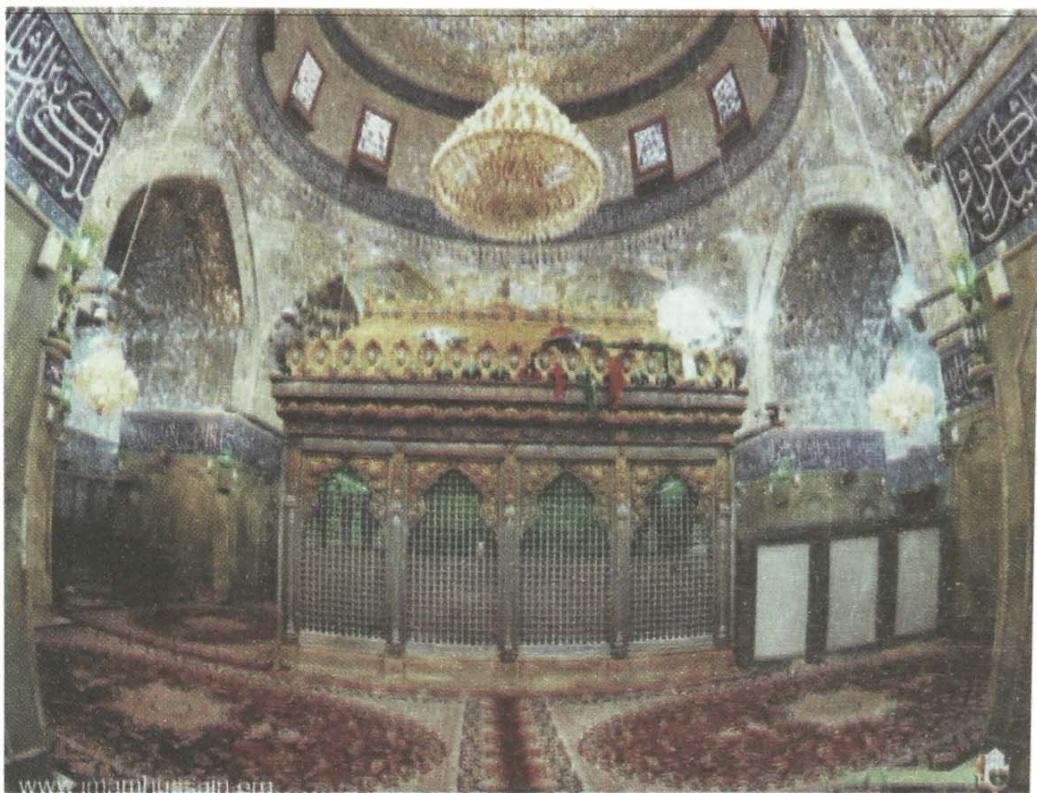
شـبـاك الـضـريح الـمـبارـك اـبـو الـفـضـل الـعـباس (عـلـيـهـ الـسـلام)



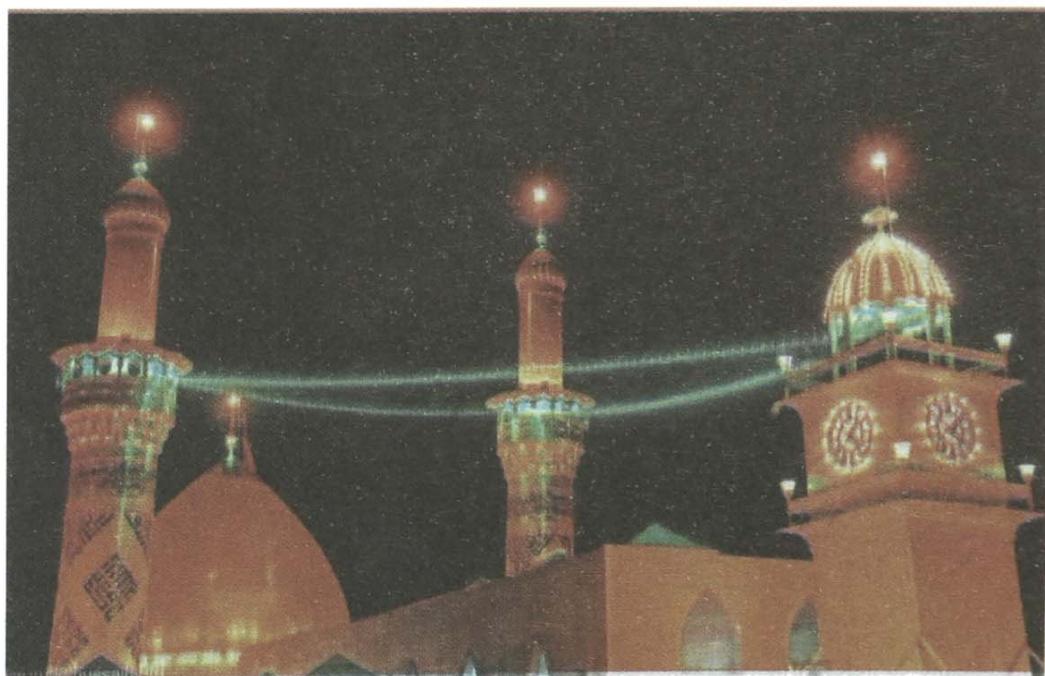
القبة المطهرة والمأذتين الشريفتين في العتبة العباسية المقدسة



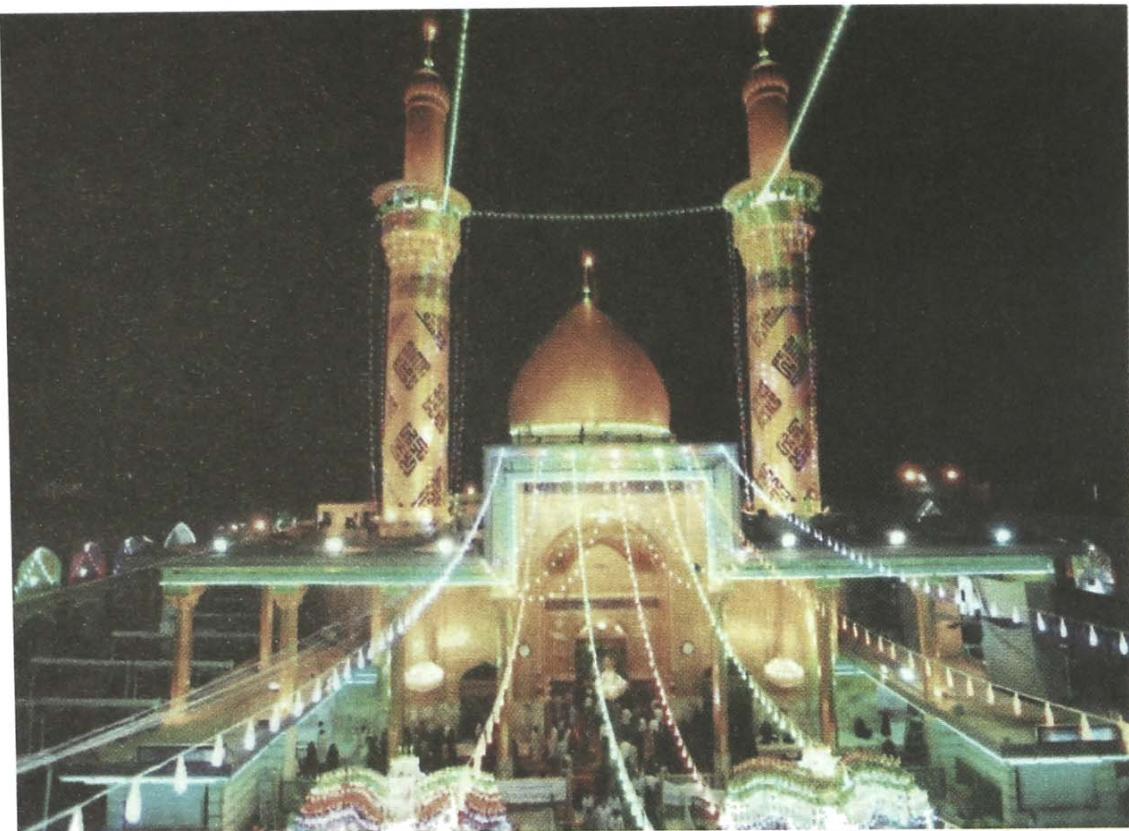
مدخل الضريح الشريف لسيدينا العباس (عليه السلام)



الصريح المبارك لـسيدة العباس ابن امير المؤمنين (عليهم السلام)



منظـر اخـر للعـتبـة العـبـاسـية المـقـدـسـة الشـرـيفـة



**منظـر لـيـلي لـلعتـبة العـباسـية المـقدـسـة الشـريـفة**



**العتـبة العـباسـية المـقدـسـة في أحـدـى الـزيـارات الـمـليـونـية**

بـسـم اللـه الرـحـمـن الرـحـيم

## شـكـر وـتـقـدـير

شـكـر وـتـقـدـير لـكـل مـن سـاعـدـنـي  
عـلـى اـنجـاز هـذـا الـعـمـل الـمـتواـضـع

لـجـيـز الـوـجـود  
وـمـن اللـه التـوـفـيق

سعد حمودي سلطان  
النجف الأشرف

## المصادر

- ١- القران الكريم.
- ٢- مفاتيح الجنان.
- ٣- الخصال.
- ٤- الارشاد، ج١.
- ٥- الامالي الشیخ الصدوقي.
- ٦- مرآة العقول، ج٥.
- ٧- فرائد السمعطين، ج٧.
- ٨- تنقیح المقال.
- ٩- ملحةمة أهل البيت، ج٢.
- ١٠- أم البنین عليها السلام قدوة وجہاد.
- ١١- معالم المدرستین.
- ١٢- أسرار الشهادات.
- ١٣- بلاغة الامام علي بن الحسین (ع).
- ١٤- أعيان الشیعۃ.
- ١٥- موسوعة کلمات الامام الحسین(ع)
- ١٦- الانوار القدسیة.
- ١٧- منتهی الامال في تاريخ النبي والآل (عليهم السلام)
- ١٨- مقتل الحسین (ع)
- ١٩- قمر بنی هاشم
- ٢٠- المنتخب
- ٢١- ریاض المصائب
- ٢٢- بحار الانوار ج ١٠.
- ٢٣- مناقب ابن شهر اشوب، ج١.
- ٢٤- الخصائص العباسية
- ٢٥- العباس بن علي (ع) رائد الكرامة  
والغداة في الاسلام
- ٢٦- العباس بن علي في القرآن وعند أهل  
البيت (عليهم السلام)



سعد حمودي سلطان  
(النجف الأشرف)

الفاتحة

الى روح العزوم خادم الحسين عليه السلام  
ال حاج موسى عبد الله الصائغ  
رحمه الله